@ 176 @ أي كفورا بالنعم والإنسان هنا جنس ! 2 2 ! الهمزة للتوبيخ والفاء للعطف أي أنجوتم من البحر فأمنتم الخسف في البر ! 2 2 ! يعني حجارة أو ريحا شديدة ترمى بالحصباء ! 2 2 ! أي قائما بأموركم وناصرا لكم ! 2 2 ! يعني الذي يقصف ما يلقى أي يكسره ! 2 2 ! أي مطالبا يطالبنا بما فعلنا بكم أي لا تجدون من ينصركم منا كقوله ولا يخاف عقباها ! 2 2 ! يعني فضلهم على الجن وعلى سائر الحيوان ولم يفضلهم على الملائكة ولذلك قال على كثير وأنواع التفضيل كثيرة لا تحصى وقد ذكر المفسرون منها كون الإنسان يأكل بيده وكونه منتصب القامة وهذه أمثلة ! 2 2 ! قيل يعني بينهم يقال يا أمة فلان وقيل يعني كتابهم الذي أنزل عليهم وقيل كتابهم الذي فيه أعمالهم ! 2 2 ! الفتيل هو الخيط الذي في شق نواة التمرة والمعنى أنهم لا يظلمون من أعمالهم قليلا ولا كثيرا فعبر بأقل الأشياء تنبيها على الأكثر ! 2 2 ! الإشارة بهذه إلى الدنيا والعمى يراد به عمى القلب أي من كان في الدنيا أعمى عن الهدى والصواب فهو في يوم القيامة أعمى أي حيران يائس من الخير ويحتمل أن يريد بالعمى في الآخرة عمى البصر كقوله ونحشره يوم القيامة أعمى وإنما جعل الأعمى في الآخرة أضل سبيلا لأنه حينئذ لا ينفعه الاهتداء ويجوز في أعمى الثاني أن يكون صفة للأول وأن يكون من الأفعال التي للتفضيل وهذا أقوى لقوله وأضل سبيلا فعطف أضل الذي هو من أفعل من كذا على ما هو شبهه قال سيبويه لا يجوز أن يقال هو أعمى من كذا ولكن إنما يمتنع ذلك في عمى البصر لا في عمى القلب ! 2 2 ! الآية سببها أن قريشا قالوا للنبي صلى ا عليه وسلم اقبل بعض أمرنا ونقبل بعض أمرك وقيل إن ثقيفا طلبوا من النبي صلى ا عليه وسلم أن يؤخرهم بعد إسلامهم سنة يعبدون فيها اللات والعزى والآية على هذا القول مدنية ! 2 2 ! الافتراء هنا يراد به المخالفة لما أوحي إليه من القرآن وغيره 2 ! 2 ! أي لو فعلت ما أرادوا منك لاتخذوك خليلا ! 2 2 ! لولا تدل على امتناع شيء لوجود غيره فدلت هنا على امتناع مقاربة النبي صلى ا عليه وسلم الركون إليهم لأجل تثبيت ا له وعصمته وكدت تقتضي نفي الركون لأن معنى كاد فلان يفعل كذا أي أنه لم يفعله فانتفى الركون إليهم ومقاربته فليس في ذلك نقض من جانب النبي صلى ا عليه وسلم لأن التثبيت منعه